9477 ـ حقيقة الإيمان بالملائكة

السؤال

ما معنى الإيمان بالملائكة؟

ملخص الإجابة

حقيقة الإيمان بالملائكة يشمل 4 أمور:

الإقرار الجازم بوجودهم وأنهم خلق من خلق الله، مربوبون مسخرون.

الإيمان بأسماء من علمنا اسمه منهم.

الإيمان بأوصاف من علمنا وصفه.

الإيمان بأعمال من علمنا عمله منهم.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الملائكة عالم غيبي خلقهم الله عز وجل من نور، يقومون بأمر الله **لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ التحريم/6.**

والإيمان بالملائكة يتضمن أربعة أمور لا بد منها:

1- الإقرار الجازم بوجودهم وأنهم خلق من خلق الله، مربوبون مسخرون **و عباد مكرمون.لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ الأنبياء/26:27 و لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ التحريم/6 و لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلا يَسْتَحْسِرُونَ. يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لا يَفْتُرُونَ الأنبياء/19:20.**

2- الإيمان بأسماء من علمنا اسمه منهم: كجبريل، وميكائيل، وإسرافيل، **ومالك،** ورضوان، **وغيرهم عليهم السلام.**

3-الإيمان بأوصاف من علمنا وصفه: كما علمنا من السنة وصف جبريل عليه السلام، وأن له ستمائة جناح قد سد الأفق **(أي: ملأ السماء).**

4-الإيمان بأعمال من علمنا عمله منهم: فجبريل عليه السلام موكل بما فيه حياة القلوب وهو الوحي، وإسرافيل موكل

بالنفخ في الصور، وميكائيل موكل بالمطر، ومالك موكل بالنار، وهكذا.

ومن أهم ما يجب أن نؤمن به أن كل شخص معه ملكان يكتبان عمله، كما قال الله تعالى: إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ* مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ق/18:17 أي: رقيب حاضر من هؤلاء الملائكة. فإياك أيها المسلم أن يكتب هذا ن الملكان عنك ما يسوؤك يوم القيامة، فكل شيء تقوله أو تلفظ به فهو مكتوب عليك، فإذا كان يوم القيامة يخرج للعبد كتابه: يلقاه منشورا. اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً الإسراء/14:13 نسأل الله أن يسترنا ويتجاوز عنا إنه سميع مجيب.

والله أعلم.

وللاستزادة يراجع سؤال (843)، و(14610).

المراجع:

1. "أعلام السنة المنشورة" (86).

2. "مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين" (3 / 160).